إشراف / فاطمة رشاد

سيتم فيه تكريم (40) شخصية من المبدعين

قراءات معاصرة لتاريخ الوجود العثماني باليمن أمسية ثقافية بمركز منارات

المهرة / محمد إبراهيم سليمان :

أوضح مدير عام مكتب الثقافة في محافظة المهرة أن مكتب الثقافة في المهرة يضع هذه الأيام اللمسات الأخيرة للإعداد والتحضير لإقامة حفل تكريمي للمبدعين في المجال الثقافي في المحافظة.

وقال أحمد سالم المهري مدير عام مكتب الثقافة في محافظة المهرة في تصريح خاص لصحيفة (14 أكتوبر): سيتم في الحفل تكريم (40) شخصاً من المبدعين في المهرة من أدباء وكتاب ومثقفين وشعراء، وفنانين وتشكيليين من مختلف مديريات المحافظة من الذين أثروا الساحة بإبداعاتهم ونشاطاتهم التي لعبت دوراً مهماً في تعزيز وتنشيط العمل الثقافي والفني في المحافظة.

وأكد أن المهرة تمتلك موروثاً ثقافياً وفنياً متميزاً ولغة خاصة، وهذا التكريم يهدف إلى تشجيع وتحفيز المبدعين والدفع بهم لمضاعفة جهودهم وتطوير أعمالهم الثقافية والفنية.

وقال المهري: إن هذا التكريم يأتي في ظل الاهتمام الذي توليه القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بالمبدعين، وانطلاقاً من الرعاية والدعم الذي يقدمه الدكتور محمد أبوبكر المفلحي وزير الثقافة وعلي محمد خودم محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي، بهذه الشريحة الواسعة من المبدعين.

وأشار إلى أن مكتب الثقافة برعاية السلطة المحلية في المحافظة سبق أن كرم عدداً من المبدعين في المهرة، إلا أن هذا التكريم له خصوصيته ونكهته الخاصة كونه يتم من قبل وزير الثقافة ويشمل عدداً كبيراً من المبدعين في م/ المهرة.

واختتم المهري حديثه بالقول: نشكر الأخوين وزير الثقافة ومحافظ محافظة المهرة رئيس المجلس المحلي على الدعم الذي يقدماه للمثقفين في المهرة.

علي فارع .. المصور العاشق والمسكون بفضاءات التصوير !!!

على هامش الذكرى الـ 43 لتأسيس الصحيفة منذ انطلاقتها قبل (أربعة عقود ونيف) من الزمن الصحفي وفي رحلتها الوضاءة وبعد سنتين من الاستقلال الوطني المجيد حيث كانت غرفة(الدارك روم) كغرفة أساسية ومكملة للغرفة الكبيرة الممتلئة التي تعج بزملاء الكاميرا الفوتوغرافية ودبيب نشاطهم خاصة بعد أن كانت لفترة تخلو من النشاط حينما كانت بداياتها بسيطة حيث كانت تحتضن محترف التصوير الوحيد سيف الأوحد ثم احتضنت الشاب الصغير (علي العيسي) ثم بدأت شيئاً فشيئاً يتقاطر عليها المصورون بدءاً بكبير المصورين الصحفيين الفنان علي راوح كمصور مؤسس ومحترف لأكثر من مكان لعوالم التصوير الصحفي حتى جاء الفنان الوسيم والجميل نبيل غالب ثم عبدالقادر ثم المصور المحترف نجيب محمد سالم الذي ترك كاميرا التصوير التلفزيوني بتلفاز عدن إلى (مربع) كاميرا صحيفة 14 أكتوبر ثم أتى المصور (الصامت والصامد) الفنان عبدالواحد ثم المصور ياسين عبدالله علوي بعد تركه (وقود السيارات) في التغطيات الصحفية (والمهاجر حالياً بالولايات المتحدة الأميركية) وعندما امتلئ مربع لغرفة الرئيسية لمكتب التصوير الصحفي بدخول كبير المصورين ومعلمهم الأوحد (الراحل جان عبدالحميد) بعد تركه ومغادرته وغرفة التصوير الأنيقة بوزارة الثقافة والسياحة للانضمام إلى تصوير 14 أكتوبر وقبله انضم الشاب العاشق للتصوير (علي محمد عوض) وخلال هذه الفترة كانت غرفة التصوير الأساسية في القسم (خلية نحل) هذا بطلب من رئيسه لتجهيز أفلام خام للإسراع لمرافقة هذا الزميل أو الزميلة الصحفية وذاك طالباً إفراغ الدارك روم من داخله حتى يهرع لتحميض أفلامه وثالث يطالب بفرصة تصوير ورابع يحكي قفسات نوبته في تصوير الأمس واخيراً يطلب الإذن بالرحيل لانشغاله بأمر عائلي وخلال هذه (المعمعة) التصويرية كان القدر يخطط لمجيء مصور صحفي مخضرم ستكون ألف حكاية وحكاية معه ومع رحلة التصوير الصحفي الميداني.

عبدالله الضراسي

مليء بالحركة والعلاقات

وأمام هذه (الفوضى الخلاقة) التي فيها كادرات صحفية مصورة احتشدت لفعلها الصحفي وبعد أن امتلأت هذه الغرفة بحالة من (التوأمة) الصحفية / التصويرية بحكم عشرة) الحياة العملية / الصحفية / التصويرية بين هذا الصحفي وذاك المصور خاصة جانب الزميلات حيث (انتصبت) ظاهرة (التوأمة) وان كانت ((تغضب) بعضاً من زملاء مهنة التصوير بما معناه بقاء بعض كاميرات الزملاء ((خارج الخدمة) لان ثمة توأمة صحفية تصويرية أصبحت تقليداً قائماً ولا مفر منه ولكن مع الأيام أصبحت (قانوناً عرفياً) داخل غرفة التصوير بحيث ما أن يكلف زميل صحفي ما بمهمة صحفية حتى يهرع نفر من المصورين حتى من دون أن (يرن) التلفون الداخلي لغرفة تصوير الصحيفة لان (القلوب الصحفية) لها معادلها (التصويري).

من البدء كان ثمة (لغط) تصويري إلا انه مع (مرور السنين) خف وطء رتوش هذا القلق المهني ، ووسط هذا (الصهيل) التصويري (هبط) علي محمد فارع حتى ضاق الوسط التصويري وكأنه جاء من (كوكب آخر) لأنهم لم يكونوا محتاجين إلى رقم تصويري جديد وهو الأمر الذي معناه إضافة (توأمة) صحفية / تصويرية جديدة (المائدة) حركة التصوير المهني للقسم وحالات جديدة من (منغصات) مهنة التصوير ومفرداته والبدء لتحليل هذا الوافد التصويري إلا أن تخميناتهم خابت لان الوافد المهني التصويري / القادم شيخ ومجرب مهني كبير و (داخ السبع دوخات) مع فضاءات التصوير مع احتمال أن البعض كان لم يزل بثياب المدرسة الإعدادية أو اقل داخل البلاد وخارجها .

المصور العاشق المغترب

راحلنا المصور الصحفي الكبير ، داخ السبع دوخات قبيل أن (ينزل) من سطوح تجاربه الصحفية المتعددة والمتنوعة داخل عدن وخارجها وهو على العكس من أولاده داخل الغرفة خاصة أن بعضهم .

وهذه حقيقة مهنية تدرب وتعلم فنون التصوير داخل غرفة التصوير مثل (العيسي وعبدالقادر وياسين علوي) بالإضافة إلى رغبة بعضهم الشديدة للتصوير قبل (النويد) المصور علي احمد الدرب ولهذا تم اقتحام الجندي / العاشق / المصور علي فارع (لكتيبة التصوير) وهو غير مرحب به لان الغرفة لم تعد تحمل (صقراً) مصوراً إلى جانب الصقور المصورة ولقد كان – رحمه الله – شاعراً بهذا الترحاب الثقيل وقبله و (لحسه) على مضض (بدبلوماسيته المعتقة) وقابله بابتسامات عيون التصوير!

وعلى الرغم من أنه بدأ لقطاته التصويرية من استيديو تصوير بحوطة لحج الخضيرة وكذا من حارات (مكة وباب شريف) في الشقيقة السعودية وكذلك مع رقاق (.....) ومن معسكراتهم وفي (مريس) و (الحمامات) و(قعطبة) حتى عاد في نهاية دورته إلى نقطة البداية استيديو الشعب في الشيخ عثمان كأشهر استيديو وطني وخلفية روائح (سلطان احمد عمر ومع هذا لم تشفع له هذه التجليات المعتقة وكأنها أوراق اعتماده المرفوضة في بلاط صاحبة التصوير ومع هذا لم يكن مالم له بد! حيث كشر عن أنيابه وعيونه الصقراوية التصويرية وقال جملته التصويرية الشهيرة :- « يا روح ما بعدك روح وليكن العمل معكم وما بعده الطوفان).

السخرية التصويرية

عندما وجد (ربع) التصوير أن كل (كروزات) التصوير لم تفعل فعلها الفاعل على جثة فارع التصويرية انتصب تكنيكياً تصويرياً مهناً مثالياً جديداً من (ربع) الغرفة لهذا الوافد الجديد إذ تم تمرير أن ثمة مصورين يجب أن (يرجعوا) من حيث أتوا من الاستوديوهات التصويرية الخاصة ذات التصوير الخشبي!.

تغطياته التصويرية

وكان لي الشرف و (نصيب الأسد) أن رافقني الراحل علي فارع حتى أنني أعتبرت خلال الفترة الأخيرة إنني دخلت معه في (توأمة) مهنية خاصة بعد أن هاجر الزميل المصور الصحفي ياسين علوي إلى (أمريكا) حيث كنت أنا والأخير لسنوات طويلة في حالة (توأمة مهنية) ضمن تصنيفات القسم لحالات التوأمة بين الصحفيين والمصورين وهو تقليد مرضي وجميل عكس صدى قناعات قسم التصوير ، حيث سافرنا إلى محافظة الجوف لتغطية الانتخابات برلمانية وسط حشد صحفي كبير من كل الصحف الإعلامية الرسمية والأهلية ، ولأول مرة يأتي معي الراحل فارع حيث تعودت أن آخذ معي المصور ياسين علوي .. ولكن هذه المرة حدث عكس المرات السابقة إذ كانت (كارزيما) الراحل فارع (حميمية) وهو متحدث لبق واجتماعي وصاحب أساليب جميلة في التعرف ما ولد اعجاباً كبيراً به حيث أشادوا به وبطريقة تعامله الاجتماعي.

تكريمه

شاءت الصدف أن قام منتدى الباهيصمي الثقافي والفني بتكريمه بفعالية ثقافية جميلة وقام زميلنا الأديب والشاعر والناقد الراحل الكبير محمد نعمان الشرجبي بتقديم مداخله فنية ومهنية عن علي فارع وعدسته التصويرية وتجربته المهنية والحياتية والعملية وكانت لفتة وفاء من الراحل الكبير أديبنا محمد نعمان الشرجبي تجاه القامة التصويرية علي محمد فارع وهي تحسب للشاعر الغنائي ورئيس المنتدى محمد سالم باهيصمي لقيامه بهذه الفعالية الاحتفائية التكريمية .

إحساس وتوجس غريبان

يمكن ما أقوله هنا ويعرفه معي بقية الطاقم التصويري وهو أن الراحل علي فارع كانت تنتابه حالة خوف وقلق غريبتين خاصة بعد حادث سيارة المصافي التي ركب فيها من جولة كالتكس وحصل الحادث وهو راكب لهذا ظل قلقاً من حوادث السيارات وكان ثمة قلق وهاجس من أن ثمة مكروهاً قد (يطاله) مستقبلاً على إثر الحادثة السابقة.

تقدير الصحيفة

وكم هو جميل أن قامت قيادة الصحيفة بعد رحيل المصور الكبير علي محمد فارع بتوظيف ابنه الشاب البكر محمد علي محمد فارع وإعطائه الأولوية في التوظيف بعد أن قامت مشكورة قبلها بتوظيفه (المؤقت) في حياة والده وأمام الحدث الجلل والالم الكبير بهذه الخسارة بذل الأستاذان رئيس مجلس الإدارة احمد الحبيشي ونائب رئيس التحرير جهداً لتوظيف ابنه البكر محمد عرفاناً بجميل المصور الكبير الراحل علي محمد تقديراً لجهوده التصويرية الجليلة السابقة وعرفاناً ووفاء لخدماته بالصحيفة.

نص

هيَ لحظةٌ

نضال حيدر

حوّاءُ
يا زمنَ الصقيع القرمزيِّ
تضرَّجت.. أيامَنا
بالنارِ تأكلُ ما تطامنَ
من وَرودٍ
بعثرَ الوقتُ اصطبارَ قلوبها
أحلامها...
هجرَتْ نفوسَ العاشقين
الذائبينَ بحسنِها
في ليلةٍ
حاكَ الرياءُ ظلامها
جازتْ حدودَ الأمنياتِ
تبخرَتْ
ضاعت سدى
أنسيتِ مما اللّهُ كوّنكِ
فألهبتِ المدامعَ
في العيونِ الواجمةْ؟!..
نضتْ وشاحَ الحَزنِ عن أهدابِها
راحت تَداري
جرحَ خيبتها المريرةِ
تنهبُ الآفاقَ بحثاً
عن قلوبٍ باسمةْ..

2

حواء..
يا أملاً يسافر في دمي
كوني على شفةِ الزمانِ قصيدة
من ياسمين العمر
تورق لهفة
مزدانة
بالحب يولد
من رؤاك الحالمة
ها.. جلنار الوقت
يوقد صحوه
للهازئين بجرحه
العابرين دروب أوهامٍ
يواكَب خطوه
قطر الندى
في لحظةٍ..
كالسحر
تنضفرُ الحروف مواسماً
من لازوردٍ
عاطرِ القسماتِ
يوغلُ في العيونِ الناعساتِ
التائقاتِ إلى الضياءِ
يردُّ بسمتها التي هامتْ
على أفُقِ الشروقِ المستكينِ
إلى الصَدى...
في لحظةٍ
كالنور
أوقَظَها احتفاءُ الكائناتِ بواله
لتمدَّ أشرعةَ الرجاءِ بلهفةٍ
وتخيطُ ثَوبَ الأمنياتِ
المورقاتِ تفاؤلاً
يسعُ المدى..
هيَ لحظةٌ
في الحلم أدِعها..
وبي أملَ...
سأقطفها غدا....

فلاشات ثقافية

افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب السبت القادم

القاهرة :

أكد فاروق حسني وزير الثقافة المصري أن معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يفتتحه الرئيس مبارك بمركز المؤتمرات بمدينة نصر يوم السبت المقبل سيمثل قفزة نوعية في تاريخ هذا المعرض العريق، والذي يعد من علامات الحياة الثقافية المصرية والعربية .

وقال أن المعرض سيتغير تغيراً جذرياً في شكله ومضمونه، ونعد من يزوره بأنه سيجد معرضاً بمواصفات عالمية، ولا يقل عن معرضي فرانكفورت وبولونيا للكتاب، إن لم يكن ينافسهما .

جاء ذلك عقب جولة تفقدية للوزير في أرض مركز المؤتمرات ليتابع الوضع على الطبيعة، بالنسبة للاستعدادات التي تتخذ لإقامة المعرض، رافق الوزير في الجولة كل من د. محمد صابر عرب رئيس هيئة الكتاب منظمة المعرض ونائبه الكاتب حلمي النمنم، وفاروق عبدالسلام وكيل أول وزارة الثقافة، والمهندس شريف سالم رئيس الهيئة العامة للمعارض .

واستمع الوزير خلال الجولة إلى شرح من المهندس شريف سالم حول التجهيزات التي تتم على قدم وساق للخروج بمعرض ناجح .

وقال الوزير أن الزوار سيلمسون نقلة جذرية في النظافة والتنظيم، وفى مستوى الخدمات بصفة عامة، إضافة إلى البرنامج الثقافي والفني الحافل الذي تم إعداده بكل دقة ليرضى كافة الأذواق، وكافة المدارس، وهو ما يتيح للأسرة المصرية قضاء أيام ممتعة في أرجاء معرض الكتاب .

جدير بالذكر أن المعرض سوف يفتح أبوابه للجمهور في الثانية من بعد ظهر يوم الافتتاح (السبت المقبل) على أن ينطلق النشاط الثقافي يوم الأحد . ويستمر المعرض من 29 يناير وحتى 8 فبراير ويشارك فيه 632 ناشرا من 29 دولة، إضافة إلى قاعة خاصة بناشري سور الأزبكية .

همس حائر

فاطمة رشاد

خاطرة

لفة الورود

إيمان عبدالوهاب العريقي